الاسرا قوم بتقو ضعفا ليس لهم من يسعى فيهم وهذا
ابو العباس مع انه من عباد المسلمين وله عباده وفقد
وفيه شيخه ومع هذا اما كان تخلص له فداه الا بالذه
وانما دين الاسلام يامرنا ان نفيد الفقرا والضعف
فالملك احق من ساعد على ذالك من وجوه كثيره لاسيما
والمسيح يوصى بذالك فى الانجيل ويامر بالرحمة العامه
والخير الشامل كالشمس والمطر والملك واصحابه
اذا عانا ؟ زاعانا فى تخليص الاسرا والاحسان
اليهم كان الحظ الاوفر له فى ذلك فى الدنيا والاخره اما
فى الاخره فانه يثاب على ذالك ويوجر عليه هذا مما لا ريب
فيه عند العلما المسيحين الذين لا يتبعون الهوى بل كل من
اتقى الله الله وانصف علم انهم اسروا بغير حق لاسيما
من اخذ غدرا والله تعالى لم يامر ولا المسيح امر ولا الحواريون
ولا من اتبع المسيح على دينه لا يا سر مله ابراهيم ولا
تقتلهم وكيف والنصارى يقولون بان محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرسول الامين فكيف يجوز
ان يقاتل اهل دين الله الذين اتبعو رسولهم فان
قال قائل فيهم قاتلوا او لا هر قيل هذا باطل فيمن غدر
به ومن بدا غوه بالقتال واما من بداء كم منهم فهو معذور
لان الله امره بذالك ورسله بل والمسيح والحواريون
اخذ الله عليهم العهود والمواثيق بذالك ولا يستوى
من عمل بطاعة وطاعة رسله ودعا الى عبادة
الله ودينه واقر بجميع الكتب والرسل فهو وقاتل
ليكون كلمة الله هى العليا ويكون الدين كله لله
ومن قاتل فى هوى نفسه وطاعة شيطانه على خلاف
امر



امر الله ورسوله وما زال فى النصارى من الملوك
والقسيس والرهبان والعامه من له مزية على غيره
فى المعرفة والدين فيعرف بعض الحق وينقاد لكثير
منه ويعرف من قدر الاسلام وغيره ما يجهله غيره
فيعاملهم معاملة تكون فى الدنيا والاخرة نافعة لهم
فى ثواب العتق وفكاك الاسرى من كلام الانبيا والصد
يقين ما هو معروف لمن طلبه فهما فعله الملك
معهم وجد ثوابه واما فى الدنيا فان المسلمين اقدر على
على المكافاة والموافاه بالخير والشر من كل احد
ومن حاربوه فالويل له كل الويل والملك لا بد سمع
السير وبلغه ان المسلمين النفر القليل يغلب اضعافا
مضاعفة من النصارى فكيف اذا كانوا اضعافهم وقد
بلغته الملاحم المشهوره مثل اربعين الفا يقتلون من
النصارى اكثر من اربعمائة الف اكثرهم فارس وما
زال المرابطون الثغور مع قلتهم واشتغال ملوك
الاسلام عنهم يدخلون الى داخل بلاد النصارى فكيف
وقد من الله على الاسلام باجتماع كلمتهم وكثرة
جيوشهم وباس مقدميهم وعلو همتهم ورغبتهم فيما
يقربهم الى الله واعتقادهم ان الجهاد افضل اعمالهم
وتصديقهم ما وعدهم به نبيهم حيث قال يعطى الشهيد
ست خصال يغفر له باول قطرة من دمه ويرى
مقعده فى الجنه ويكسى حلية الايمان ويزوج باثنين
وسبعين من الحوريين ويوقى فتنة القبر ويومن
من الفزع الاكبر يوم القيامه ثم فى بلادهم من
فى بلادهم من النصارى اضعاف مما فى قبرص من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)